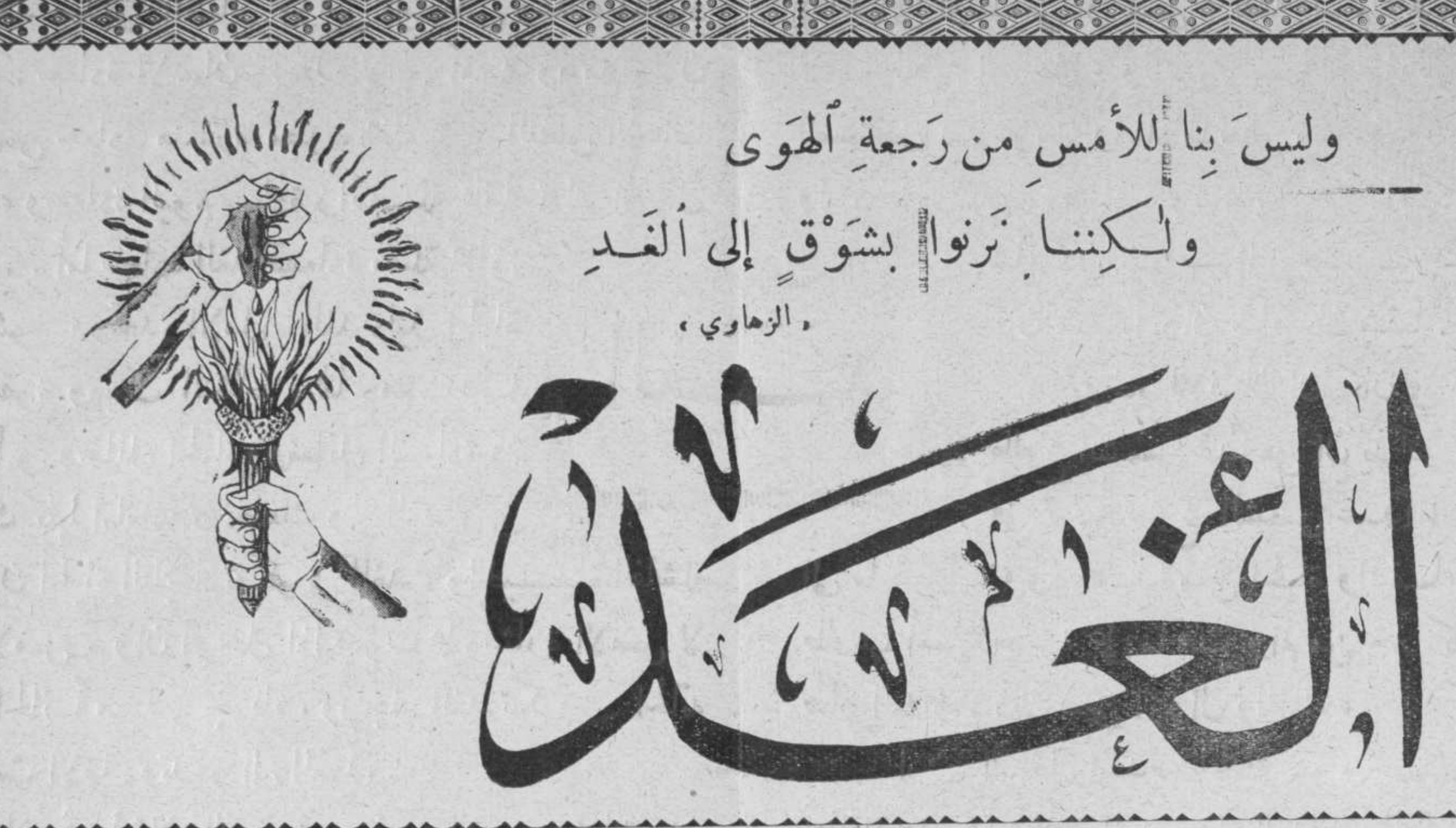


القدس في شوال ١٣٥٩ ✡ تشرين الثاني ١٩٤٠

طالعوا اهم ما فى هذا العدد

الاستاذ خليل السكاكيني

الناس في هذا العصر

السيدة عقيلة الدكتور يوسف هيكل

مكانة المرأة العربية في الهيئة الاجتماعية

الاستاذ امين الريحاني

اهوال تيمور لنك

الاستاذ حسني فريز

متناقضات

القصصي الشهير بوكاتشو

اوز فلورنسا

ومقالات وطرائف ادبية اخرى لادباء مختلفين

العدد السادس — السنة الثالثة

الغد

أمل النفس ووحي الروح ، وفسحة الخاطر وغـذاء الجسم . الغد صديق العاثر ورفيق البائس وغذاء المفئود والمكروب . سعادة الانسان في غده لا في أمسه ويومه ، لان سعادة الامس سعادة مندثرة مطوية تخلف في النفس الآهات والزفرات ، وسعادة اليوم سعادة زائـلة فانية تولد الوجل والرعب . . . أما سعادة الغد فسعادة مقبلة تخلق الحنين والشوق ، وتجدد الامل . الغد دليل الحياة وعنوان القوة ومبعث النشاط ، فما دمت حيا ففكر دائماً في وسائل الحياة ووسائل السعادة في الحياة وتلك كلها امامك لا خلفك وفي الغد لا في الامس ، ان الحياة الناجحة تفكر في الغد ، والحيـاة الفاشلة تبحث في الامس ، وان الرجل اذا ضرب على قيثارة الامس لا يخرج الا الحانـاً مصدئة جوفاء ، ورجل الغد تكون الحانه مفرحة تبعث الامل وتدعو الى العمل .

اني لأرثي لهؤلاء الذين يلهيهم ذكر الامس عن التفكير في الغد ويطربون للامس المتخلف ولا يبتهجون ويرقصون للغد الآتي مع ان الله خلق الوجه في الامام ولم يخلقه في الخلف ، وجعل العين تنظر الى الامام ولا تنظر الى الخلف ، من هؤلاء الذين نكسوا في الخلق فاذا ما حدثتهم فيما هم صانعون غداً . . . حدثوك عما صنعوه او صنعه آباؤهم الاولون ، وكيف كانوا في أمسهم ، وكيف . . . وكيف ، ومن هـؤلاء من يثيرون العداوات القديمة ، والاحقاد المنطوية ، فاذا طالبتهم ان يدفنوا الامس ويغطوه برغام النسيان وينظروا الى الامام ، ويكتفـوا بمـا يتطلبه المستقبل أبوا إلا ان يذكروا لك تاريخ الامس وحزازات الامس وسخائم الامس وما دروا انهم بهذا يعطلون مصلحة المستقبل ويقفون حجر عثرة في سبيل خير الغد . أو دروا ولكنهم الماكرون الخادعون ، قـد حادوا عن الصواب وباتوا يتخبطون في مهامه ضلالتهم وعمايتهم . ان الغاية التي ننشدها ونتطلبها هي في الغد ، والسعادة التي نسعى اليها جادين وتشرأب الى بلوغها اعناقنا هي في الغـد وفي الغد وحده ، . . . وان الادب الذي يمثل نزعاتنا وخلجات نفوسنا حق تمثيل انما هو في المستقبل لا في الماضي ، والاخلاق الـتي تلائم كل موقف (اجتماعي او طبيعي او نفسي) نقفه اليوم ، هي في الغد المقبل لا في الماضي الراحل ، وليس لنـا من الماضي الا ما يصلح للمستقبل بعد غربلته وابعاد ما تعفن منه ، فالمرء رجل المستقبل وله دخل كبير في صياغته وتكوينه فان شاء كان فقـيراً وان شاء كان غنياً — الى حد كبير — وان شاء كان سعيداً وان شاء كان شقياً .

وخير للانسان ان كان في ظلمة أن يأمل طلوع الشمس غداً من ان يذكر طلوعها أمس ، ففي ترقبه طلوع الشمس غـداً الامل والطموح الى ما هو آت ، وفي هـذا معنى الحياة والبقـاء ، وفي تذكره طلوعها أمس حسرة على ما فات وألم من خير كان فيه الى شر صار اليه وفي ذلك معنى الزوال والفناء ،

ان الرجل الجدير بالحياة هو رجـل الغد ولذلك أطلقنا على هذه المجلة الغد وهل للغد غير الطلبة ؟

واذ قد وصلت الى هذه النتيجة المنطقية فلا مندوحة لي وانا اكتب هذه المقدمـة للمجلة التي سيتناولها شبابنا قبل غيرهم ، والتي هي من صنع ايديهم دون سواهم . . . . لا مندوحة لي من تذكيرهم بان من اوجب الواجب عليهم ان يتمسكوا بالجـديد ويعيشوا شوقـاً لا مللا ، وان يعملوا متآزرين لخير المستقبل ولا يتوانوا في كسر مقاطر الجمـود والاغلال التي رسفنا فيها ردحاً من الزمن وشلت من أجلها الحركة الفكرية واصيبت بالعقم وقـلة الانتاج ، لا جرم ففي الجديد كل عناصر الحياة والقـوة والرغبة فيـه حافزة . . . والحاجة اليـه ملحة والنفوس له متعطشة ، وقد مل الناس القديم وعافته نفوسهم فازوروا عنه ازوراراً .

وان هذه المجلة لا تألوا جهداً ولا تضن بنفيس في سبيل تكوينهم وبناء مستقبلهم ، يحدوها الاخلاص ويدفعها الجري الى اشرف الغايات ، ويطمعها في التفاني في هذا السبيل طيب الاحدوثة وحلو الثمرات .

« جمال عابدين »

يسر ادارة مجلة الغد ان تضم الى اسرة تحريرها الاستاذ جمال عابدين احـد اساتذة كلية النهضة ، والاستاذ جمال عابدين من شبابنا الناهض الذي يمتاز فوق مقدرته الادبيـة باخلاق عالية وغيرة فائقـة على مشاريع الشباب .

الفهرس

من آثار الريحاني

اهوال تيمور لنك

وهذه بعد مائة سنة من المماليك ثلاث عشرة سنة سوداء (٧٩٠ – ٨٠٣ هـ = ١٣٨٧ – ١٤٠١ م.) من اهوال تيمور لنك المدمر المميت ، الذي شرف الشرق الادنى بدعوة من امرائها . لست مازحاً في ما اقول . فان الامراء المتنابذين المتخاذلين هم الذين « فتحوا لتيمور لنك السبيل لغزو البلاد غزوة أذلت العزيز وافقرت الغني ، وخربت العامر » .

وكان تيمور لنك هذا صاحب دعوى « آلهيه » منكره . الا انه ، وقد دخل في الاسلام ، لمن المرسلين المقربين .

« بلغنا امر الهند وما هم عليه من الفساد ، فتوجهنا اليهم ، فاظفرنا الله تعالى بهم . ثم زحفنا الى الكرخ فاظفرنا الله بهم (تعالى الله عن محالفة مثل هذا الغول المغولي) ثم بلغنا قلة ادب هذا الصبي ابن عثمان ، فاردنا عرك اذنه ، فشغلنا عنه بسيواس وغيرها من بلاده » .

وفتح تيمور صاحب هذا الكلام ، مدينة حلب فتحاً مبيناً ، فنهب ، وسبى ، وقتل . وطارد الجنود النساء فلجأن الى الجوامع . « وكانت المرأة تطلي وجهها بطين او بشيء حتى لا ترى بشرتها من حسنها » — الكلام من كتاب كنوز الذهب . « فيأتي عدو الله اليها ويغسل وجهها و . . . . . » . اربعة ايام كاملة من هذه الاباحات ، من هذه الفظائع — و — « واظفرنا الله بحلب واهلها » .

اما دمشق فدخلها تيمور لنك صلحاً . ولكنه قسم البلد بين امرائه ، فنزل كل امير في حيه ، وطلب من فيه وطالبهم بالاموال . فحلّ باهل دمشق من البلاء ما يقف اليراع عنده عاجزاً . وجرى عليهم من اصناف العذاب ، وهتك الاعراض ، ما تقشعر منه الابدان . ثم سبوا النساء باجمعهن وساقوا الاولاد والرجال مربوطين بالحبال . وبعد ذلك طرحوا النار في المساجد والمنازل ، وكان يوماً عاصفاً فعم الحريق المدينة كلها .

***

اما صاحب « واظفرنا الله بهم » فقد اجتاح البلدان السورية الكبيرة كلها ، واعمل فيها بعد النهب والسبي ، السيف والنار .

وجاء بعد تيمور لنك الجراد ، وبعد الجراد الطاعون ، فهلك في دمشق وحدها خمسون الف نفس .

***

وبعد خمسمائة وخمس عشرة سنة عاد تيمور لنك متجسداً في الحرب العظمى ، وغزا الجراد جميع البلاد السورية في سنة الحرب الاولى ثم جاءت المجاعة فهلك في جبل لبنان وحده مئة الف نفس .

لبنان بلدي ،

سورية بلادي .

أمن نكبة الى نكبة على الدوام .

السكاكيني على المنبر

الناس فى هذا العصر

ليس شيء اكره الي من هذه المجاملات المصنوعة التي يتبادلها الناس ، يهنيء بعضهم بعضاً ، ويغري بعضهم بعضاً ، ويزور بعضهم بعضاً لا عن شعور صحيح ولكن مسايرة لهذه المجاملات المصنوعة .

لا اشك ان هذه المجاملات كانت في اصلها صادقة . فاول من قال لرفيقه نهارك سعيد ، واول من قال لرفيقه اهنئك بكذا ، واول من قال لرفيقه اشاطرك الحزن ؛ كل اولئك كانوا صادقين ، ثم شاعت هذه العبارات على الالسنة مثل بقية الفاظ اللغة ، وصار الناس يستعملونها من فورهم لانها هي الالفاظ المجهزة لمثل هذه الحالات ، اي صاروا يتبادلونها من غير تفكير ، وبعبارة اخرى صارت عبارات مواعيد لا عبارات معان اشبه بوجبات الطعام لكل موعد وجبه ، فلو كان كل واحد يريد ان يترجم نفسه لاختلفت العبارات فهذا يقول نهارك سعيد ، وذاك يقول ثوبك جميل ، او حذاءك جميل ، وآخر يقول لونك زاه ، وآخر يقول انا مشتاق اليك ، وغير ذلك ومن اغرب عادات البشر انهم اذا لقي الواحد الاخر كان اول موضوع يتحدثون عنه هو الطقس ، ومهما كان الطقس بارداً او غائماً او مزعجاً فانهم يقولون : ما اجمل الطقس ، لا لان الطقس جميل ، ولا لانهم يريدون ان يتكلموا عنه . ولكن لانهم درجوا على ذلك .

ومما يتبع الالفاظ علائم الوجه . فلكل عبارة علائم خاصة فاذا قال الواحد نهارك سعيد تكلف الابتسام ، واذا قال اشاطرك الحزن تكلف علائم الحزن ، يبتسم وقلبه خال من دواعي الابتسام ، ويكتئب وقلبه خالٍ من دواعي الاكتئاب ، وكل واحد يظن اذا فعل ذلك انه قضى الواجب وانتهى الامر . وقد اشار المتنبي الى بعض ذلك بقوله :

ولما صار ودّ الناس خباً
جزيتُ على ابتسام بابتسام

القدس : خليل السكاكيني

متناقضات

كنت في فندق متواضع ، واذا شئت ان تقرر الواقع فانك لا تستطيع ان تعطيه اسماً واحداً ، بل تنعته بعدة صفات ، أو تدعوه بعدة اسماء . فهو مقهى ومنامة ، ومطعم ، وبيت ، مضافة . وكل ذلك في مكان واحد لا تتجاوز غرفه الخمسة . وكنت مع بعض الصحب الذين اعرفهم واحبهم وآخرين لا اعرفهم الا معرفة سطحية . وكنا نضحك باعلى صوتنا . وكان في الناحية الاخرى حلقة ثانية فيها اناس مختلفوا المشارب ، واذا برجل منها يقول : هذا قبيح ولو كان فلان — وذكر اسمي — لا يرضى . ثم حياني فنهضت وسلمت عليه ، وذكر لي اسمه ، وقال انه لا يجهلني وقلت له انني اعرفه كذلك . ثم طفق يتحدث عن شؤونه الخاصة وانا اصغي ، وكان الشيء الذي لم يبحث فيه هو لماذا يعرفني ؟ ولماذا اعرفه ؟ ولما انتهى الحديث ودعت وانصرفت غير راض عن نفسي ولا عن محدثي .

وامس كنا في ناد يضم فئة متجانسة في الظاهر . وكان بيننا فنان — رسام — لم يلتفت اليه احد الا مجاملة وكان يعرض رسومه لرجل لا يعني كثيراً بالفن وان كان يرتاح له ويتذوقه ، لأن وجهة هذا الرجل هي غير الفن . ولا اكتم القراء انه لا يوجد بيننا من يعرف شيئاً حقيقياً عن الرسم والدهان وتمازج الألوان . لكن اقل ما يتطلبه الانصاف او الاخلاص للادب ان يلتفت من كان على شاكلتي الى الرسوم وينتبه الى وجهة نظر الفنان فيها . لكني لم افعل ذلك البتة ، بل انصرفت الى ما اخذ به غيري من النظر الى لاعبي الشطرنج . . . لست ادري ان شعر احد انه احسن أم اساء الا اني حين ودعنا لم استرح الى لألأ باليتي . . . سألت نفسي عن سبب تجاهلي لهذا الفنان ورسومه :

هل كان ذلك بسبب فقره ؟ كلا .

هل لأنه لا يجيد الرسم والتلوين ؟ كلا . بل ان حكمي عليه في هذه الناحية مستحيل . لأني لا ادرك عمق فنه . وهب ان لدي مقدرة فائقة فانني لم احاول ان أرى رسومه ، وعلى ذلك فلا محل لهذا الفرض أو هذا السؤال . هل لانني اجهل الفن ، والناس اعداء لما جهلوا ؟ لا اقدر ذلك لأني لست من الجهل وضيق النظر بحيث اكره شيئاً لا يضرني النظر اليه ، بل قد يفيدني . . .

واني لأسير منهمكا في مثل هذه المشادة بيني وبين نفسي اذ رنّ في اذني ما يتحدث به رفيقاي في الطريق : يجب ان يشجع هذا الرجل لا سيما وهو في حال تدعو الى الحنان على الفن . قلت هذا صحيح . قال الآخر : لكن الرسم اليوم مات . قلت : كلا ان الذي يولد في العالم لا يموت ، ولكنه قد يخمل في بعض الاجواء والاوساط ولكنه لا يقضى .

قال : اذن اشتر قطعة من رسومه .

قلت : لكن يا سيدي ان هذا تناقض . فحملق فيّ بشكل يدل على التساؤل والاندهاش ، واراد ان يعقب على ذلك بالكلام الا اني لم امهله بل قلت : هب انني اردت ان ابتاع تحفة تساوي عشرة جنيهات فاين اضعها ؟

— في بيتك ! !

— لكن البيت الذي لا يساوي أثاثه عشرة جنيهات لا تليق بمقامه قطعة فنية بهذا الثمن !

وهكذا رضي رفيقاي بما قلت واعربا عن ذلك بضحكة رنانة ، والحق اني ضحكت كذلك . لك الخيار في ان تعتقد اني ضحكت أو اني لم اضحك أو اننا كلنا لم نضحك . لا احاول اقناعك وما انا عليك برقيب . لكن . لا اشك في انك معي في حكمي اذ لم اشتر شيئاً من تلك الرسوم . غير اني احب ان اعاكسك واقول كان يجب ان اشتري لأن عملي هذا — اي اذا اشتريت — فيه تناقض . ولا يفعل في شيء في العالم ما يفعله التناقض . بل لا يسود العالم في اكثر حالاته الا التناقض .

وهذه الامم التي تناضل وتجاهد في سبيل نيل الاستقلال حتى اذا ما واتاها الحظ ورفعت عنها نير العبودية واستشعرت نعم الحرية نهضت لتسلب سواها نعمة الحرية ! !

وهذا هو التاريخ من فجره الى ظهره — اقصد اننا الان في ظهر التاريخ . ومن يدري فلعلنا في عصره أو لا نزال في اول فجره — فهل رأيت فاتحاً نهض الا ليتوسع ويتمدد الى ان ينفجر او ينفجر من تبلده ؟ اترك توسعه وانفجاره .

انا اعلم انني هالك لا محالة واني ملاق الموت مهما كان نوع الميتة التي تنتظرني ، او التي انتظرها طال هذا الانتظار او قصر . ولا اقدر ان الموت مرغوب فيه عند اي كائن حي ، في كل الظروف العادية . ومع نفرتنا من الموت فاننا مع ذلك نلح ونجتهد في ان نذيقه لاعز الناس علينا وهم ابناؤنا . لا اقدر انه يرضيني او يرضيك ان تفسر هذا بحب البقاء الذي نساق اليه من حيث ندري ولا ندري . لكن الذي اراه هو اني أو انك وانهم في اجراء عملية الزواج والتوالد متناقضون . فتش كل حركة وسكنة مما يأتيه الناس ثم ابحث عما يناقضها . ألا ترى في نفسك ميلا لدرس هذا التناقض ؟ الا ترى انك منساق اليه معتقداً انك تأتي الامر الحسن . واذا لم تستطع فانك تتحرق شوقاً اليه . انك ان كنت لا تجوع أو لا تشعر بالجوع لانك لا تجري التمارين الرياضية الكافية أو لانك مريض أو لغير هذا من الاسباب فانك تشتاق الى الجوع لتشعر بلذة الطعام ، وان كنت جائعاً سغباً فانك لا تفكر بل لا تستطيع ان تفكر الا بالشبع الشديد . انك تصلي وتصوم وتقوم بسائر الفروض الا انك تشتاق الى التقشف والابتعاد عن حطام الدنيا والانزواء عن الناس ، فليت شعري لو اخذت نفسك بمستلزمات تلك الحالة الا تشعر بشوق الى ملذات

الحياة والاستئناس بالناس والاقتراب منهم ، والشعور بالدفء الى جانب حبيبة فتانة ؟ !

كلنا يشكو من عمله مهما اتضع أو ارتفع ، وكثيرون منا تواتيهم الصدف العمياء او الصدف المبصرة فيرتفعون من مصاف الرعاع الى مصاف العظماء ومن مصاف البسطاء الى حظيرة الكبراء فهل هم بذلك سعداء ؟ هل يحبون دوام هذه الحالة التي بلغوها أم يتذمرون منها ويشتاقون الى الماضي البسيط — ولو ان الماضي لم يبتعد عن الحاضر بحيث يخرجهم من حظيرة الشباب الى حظيرة الشيوخ فنقول انهم يحنون الى الشباب لا الى الماضي ؟ !

تحب صديقك وتتفانى في سبيله ثم يسيء اليك — وهي قاعدة عامة وفي ظني ان صديقك لو لم يسيء اليك لتقدمت اليه بالاساءة لأن واحداً منكما مجبور ان يكون متناقضاً .

وهكذا فنحن نحب لنبغض ، ونعيش لنموت ، ونتعب لنستريح ، ونشبع لنجوع ، ونهدم لنبني ، وندرس لننسى ، ونربح لنخسر ، ونغني لنبكي ، ونشعر لنتبلد ، ونشجع لنجبن ، ونتقدم لنتأخر ، وننام لنفيق ، ونسبح لنغرق ، ونكرم لنبخل ، وننمو لنهزل ، هذا الذي قلت ومتناقضاته كان نبغض لنحب ، ونموت لنعيش ، ونستريح لنتعب ، ونجوع لنشبع ، ونبني لنهدم ، ونجبن لنشجع ، ومئات غير ذلك يوقع المرء في حيرة كبرى . . .

ارجوك ألا تسألني لماذا . فهذه لماذا لا احبها لانها تزعجني في تدريس التاريخ كما اقلقتني واشغلت بالي ايام كنت تلميذاً . بل اني امقتها وتمقتني لشدة استعمالي لها مع اعتقادي في اكثر الاحيان أنه لا لزوم لها . ولكن لأن درس التاريخ لا يمشي بدون عجلات لماذا وما شابهها فانا مضطر لادخالها ، وبما انه لا يهمني في هذا المقال ان اضع عجلات (وبريكات) فاني استعفيك من لماذا واخواتها وبنات عمها

وخذ شيئاً آخر . ألا يوجد مما يعاكس (لماذا) ؟ يعني : اذا كنت تتساءل وتقول لماذا نحن متناقضون ؟ أفلا استطيع ان اسألك انا ايضاً واقول : لماذا نكون غير متناقضين ؟

السلط : حسني فريز

تابع التسلية المنشورة على صفحة ١١٠

من المنادي ؟

الجواب — كانت (أم) محمود هي التي تطلب اليه احضار الكتاب ! ؟ !

الشعر

اماوي ان المال غاد ورائح
ويبقى من المال الاحاديث والذكر
حاتم الطائي

مكانة المرأة العربية في الهيئة الاجتماعيه

يقال ان مكانة المرأه هي أحسن دلاله وأعظم برهان على المستوى التهذيبي الذي وصلت اليه أي حضاره أو تمدن . وكلما منحت المرأة الحرية، لتشارك الرجل الحقوق والواجبات الحيوية لتأسيس حيات متمدنه ، زاد ارتفاع المقياس الاجتماعي لتلك الهيئة . وكان البون شاسعاً بينها وبين هيئة اخرى تفيد تلك الحرية وتحدد تلك الواجبات .

والآن ما هو مركز المرأه العربية في فلسطين ؟ سأحلل هذا السؤال المعقد من حيث منزلة المرأه الثقافية والاقتصادية والسياسية . واول ملاحظة تبدو في شؤون التعليم ، عدم المساواة بين المرأة والرجل وذلك الاجحاف الذي يرافقها في جميع اطوار حياتها . تنبت روح المحاباة هذه في البيت حيث تصيب الفتاة علة الشعور بالحقارة (الذي يبدو في اول أمره ضئيلا ثم لا يلبث ان يصبح حقيقة راهنة) وتربى على ان لا تطمع بمعاملة مساوية لأخيها لا لشيء الا لأنها فتاة ، وفتاة فقط ! ! وعلى هذا قلما اعار الآباء جل عنايتهم في حالة تثقيف بناتهم وتعليمهن . ومن النادر أن يرسلن لكلية او جامعة ، ونجد الآن السواد الاعظم منهن قد حرمن التعليم الابتدائي . وشعور الاباء هذا ناجم عن اعتقادهم بان كل نفقة تصرف في سبيل تعليم الولد هي منحة يرجى تعويضها أخيراً عندما يصبح موظفاً ، ولكن في حالة الفتاة هي صفقة خاسرة ، وتجارة كاسدة ، لان ليس للنساء حقوق الرجال في تعاطي مهنة أو إشغال وظيفة .

والآن لننتقل الى مضمار آخر ، الا وهو الحقل الاقتصادي حيث تغبن المرأة العربية بحجة ان المرأة المحترمة الشريفة ، يجب ان لا تشتغل لتعيل نفسها . هذا ولا شك منطق فاسد وذوق غير سليم في تعريف الاحترام وفهمه ، لأنه يصير المرأة عالة على غيرها ، ناهيك عن العواقب الخطيرة ، التي لا مناص منها ، الناجمة عن حياة خاملة كهذه . وقد شب ما يقرب من نصف السكان وترعرع بدون ان يشعر أنه تحت مسؤلية اجتماعية تحتم عليه أن يسدد ديناً على عاتقه لهيئة هو احد افرادها . وهكذا تقف تطورات اسمى شمائل الانسان كالاحترام والاعتماد على النفس ، مكتوفة الايدي ، وتعد بحق عامل تقهقر وانحطاط ، لا عامل تقدم ونجاح . وينجم خطر آخر من حياة كهذه ، لا يقل عن الاول خطورة ، هو هبوط مستوى المعيشة في العائلة . لأن ذلك المستوى من المحتم ان يبقى منحطاً حيث يشتغل الرجال فقط ليعيلوا في اغلب الحالات عدداً مساوياً من النساء لا يساهمن في دخل العائلة وسد نفقاتها (وكل ما يقدمنه من مساعدة لا يتعدى كونه عملاً منزلياً) . ولكن لو منحت المرأة حق العمل ، وأعطيت الفرصة لتمارسه ، لم يرتفع مستوى الحياة العائلية فحسب بل تكثر مشاريع

للتسلية

سباق البالونات

هذه اللعبة لا تكلفكم شيئاً، وكل ما يحتاج اليه اللاعبون هو ان يحضر كل منهم بالوناً على شرط ان تكون ألوان البالونات مختلفة، فلا يكون بالونان من لون واحد.

ويصطف الاطفال وقد أمسك كل منهم بالونه بيده، وبمجرد ان يعطى الاذن ببدء السباق تطلق البالونات جميعها في الهواء، والفائز من المتسابقين هو الذي يرتفع بالونه في الجو أكثر من البالونات الاخرى.

جربوا هذه المسابقة الطريفة وستجدون لذة كبيرة في تتبع حركات البالونات وتقلباتها في الجو بشكل عجيب.

الراديو السري !

واليكم لعبة اخرى مسلية اذا كنتم تلعبون مع اخوتكم أو رفاقكم في البيت

أخرجوا عدداً منكم من الغرفة، وفي أثناء غياب هذا العدد تعينون شيئاً في الغرفة على اعتبار أن فيه جهازاً للراديو. وبعد ذلك تستدعون من بالخارج وتخبرونهم بان في الغرفة جهازاً سرياً للراديو بمجرد أن يلمسوه يسمعون فرقة غناء تنشد الاناشيد.

ويلتزم الجميع الصمت التام بينما يسير رفاقكم باحثين عن الشيء الذي يحتوي على الراديو السري، وعندما ترونهم يلمسون الشيء الذي كنتم قد عينتموه تفاجئونهم في الحال وفي نفس واحد، بغناء دور تكونون قد اتفقتم عليه كانما هي فرقة تغني في الراديو وترسل أغانيها من هذا «الجهاز» الذي لمسوه، وهو في الحقيقة قد يكون دورق ماء أو طبقاً او غيره!!

من المنادي ؟

سمع محمود صوتاً يقول له :

ــ ناولني هذا الكتاب يا بني ؟

فذهب محمود وأحضر الكتاب ثم قال :

ــ حقيقة انني ابنك، ولكنك لست أبي !

وقد كان محمود صادقاً فيما قال. فمن الذي كان يناديه اذن ؟!

انظر الجواب على صفحة ١٠٩

الانعاش الوطني بوجه العموم. وإنها لعاقبة لا يستهان بها عندما يوقظ نصف أمة هاجعة حتى الآن لتساق نحو العمل المنتج.

واخيراً أصل الى العقبة الثالثة التي تحول دون بلوغ المرأة العربية حقوقها المدنية كاملة، الا وهي حرمانها من الامتيازات السياسية. وهنا يجب علي ان اصرح انها، وايم الحق، حالة محزنة مقلقة بحيث لا تجد هيئة واحدة من الهيئات النسوية العربية العديدة في فلسطين قد طالبت باسم اخواتها ببعض حقوقها، كحق الانتخابات والتصويت. ربما قيل ان فلسطين ليس النساء فقط قد حرمن حق التصويت بل الرجال أيضاً حيث يتمتعون بانتخابات مفيدة في ادارة شؤون البلديات. ولكن لماذا تحرم النساء مزاولة حق مقيد يتمتع به الرجال ؟؟

أحب ان اختتم كلمتي هذه بنداء أوجهه لكل رجل عاقل في فلسطين، وهو ضرورة القيام بحملة من شأنها تحرير المرأة العربية من قيودها لتصبح حجر الزاوية لحركة تحريرنا الاجتماعي والسياسي. وتحريرها هذا يجب ان يكون هدف كل مخلص وغاية كل امين. غاية ملؤها الشرف والفخر.

«عقيلة الدكتور يوسف هيكل»

كلمات مأثوره

(اين السعادة ؟)

قال حكيم : السعادة كلها في سبعة اشياء : حسن الصورة، صحة الجسم، وطول العمر، وكثرة العلم، وسعة العيش، وطيب الذكر، والتمكن من الصديق والعدو.

(ما هي الدنيا ؟)

قال معاوية : الدنيا بحذا فيرها، الخفض والدعة

(ما لا يستغنى عنه)

قيل لسقراط : ما الشي الذي لا يستغنى عنه ؟ قال : التوفيق. قيل : ولمَ لمْ تقل العقل ؟ قال : العقل بما هو عقل لا يجدي عاجلا او آجلا دون التوفيق الذي به يهتدي الى ثمرة العقل وينال روحه الانتفاع به.

(الناطق الصامت)

قيل لبعضهم : ما الاشياء الناطقة الصامتة ؟ قال : الاثار المخبره، والعبر الواعظة.

من قصص بوكاتشو

اوز فلورنسا

كان في « فلورنسا » المدينة الجميلة مواطن غني واسع الجاه مسموع الكلمة ، نشأ في اسرة غير وضيعة النسب ، اسمه « فيليب » بولادوتشي ، أحب زوجته — كما احبته — الى درجة الهيام وعاشا معاً على أحسن ما يعيش زوج وزوجته ، لا هم لاحدهما الا ارضاء الآخر بكل وسيلة .

ماتت الزوجة ، فكان موتها ايذاناً بتفريق الشمل وقطع تلك الصلات المحبوبة التي تعد خير مثال للصلات الزوجية الطاهره . ماتت وخلفت لزوجها طفلا تناهز سنه العامين ، فاشتدت وحشة الزوج ولم يجد ما يتعزى به عن فقد اعز انسان لديه في هذا الوجود ، فضاق بالعالم ذرعاً ، وزهد في لقاء الناس ، وكره الدنيا باسرها ، فتصدق بجميع ماله ، وصمم على تكريس حياته وحياة ولده لعبادة الله .

لجأ الى جبل « ازينير » الذي تكتنفه الغابات وانزوى في غار صغير ظل يقضي فيه طول وقته مصلياً متبتلا متقشفاً لا يقتات بغير ما يجمعه من صدقات الخيرين . جاعلا نصب عينيه تربية ولده على الورع والجهل بكل ما في هذا العالم من شئون حتى لا تشغله الدنيا وزينتها عن العالم الآخر . فكان لا يتحدث اليه بغير احاديث التقى والزهد ولا يكلمه الا عن الحياة الخالدة وجلال الخالق وسعادة الابرار .

ومرت الاعوام والولد لا يخرج ولا تقع عينه على شي في هذه الدنيا غير الطيور والحيوانات البرية ، فاذا خرج الوالد مرة الى « فلورنسا » لم ينس ان يغلق على ولده باب الغار ، واستمرت على ذلك حتى بلغت سنه الثامنة عشرة مرت به كلها من دون ان يعرف ان في العالم امرأة او فتاة !

اصبح الناسك وقد بلغ سن الشيخوخة ، ففي ذات يوم اراد ان يذهب — كعادته — الى المدينة لجمع الصدقات التي اعتاد جمعها ، فسأله الفتى : الى اين تقصد ؟ فاجابه الشيخ بانه ذاهب الى حيث يجمع النذور والصدقات المعتاده ، من مدينة اسمها « فلورنسا » قريبة من صومعتهما :

فقال الفتى :

« يجدر بك يا ابي ان تصحبني معك الى هذه المدينة وان تعقد صلات التعارف بيني وبين اولئك الخيرين الذين يمدوننا بمعونتهم ، فانك جاوزت سن الشيخوخة واوشك الضعف ان يقعدك عن السعي وانا شاب في مقتبل ايامي قادر على الرواح والغدو بلا كلفة ، وقد آن لك ان تستريح .

« ثم انك يا ابت في آخر ايامك من الحياة ، فاذا خلفتني هكذا ، فكيف أفعل ، واي طريق اسلك وانا لا اعرف احداً ولا يعرفني احد في هذا العالم ؟ »

واقتنع الشيخ بصحة هذا الرأي ، لوجاهته وقوة تدليله ، وظن ان ولده قد اكتسب مناعة خلقية طوال هذا الزمن وان نفسه الطاهرة قد اصبحت بمامن الغواية والافتتان ببهرج الحياة وزخرفها . فلم يتردد في تلبية طلبه واصطحبه معه الى «فلورنسا» .

وكانما هبط الفتى من السحاب ، فقد استرعى بصره كل شيء رآه في طريقه ، فدهش لرؤية المغاني والقصور والكنائس وطفق يسأل اباه عن كل ما يراه ويستفسر منه عن اسمه ، فاذا اجابه ارتسمت على محياه دلائل الغبطة والابتهاج بما وصل اليه من علم ومعرفة ، واستمر الولد يسأل والوالد يجيبه عن كل سؤال فينعم الفتى ويمتلي برؤية محاسن لم يقع بصره عليها من قبل ولا سمعت بها اذنه طول حياته . وانه لكذلك اذ لمح سربا من الفتيات لابسات أفخر حللهن ، قادمات من حفلة عرس . فحدق الفتي تحديق فاحص منتبه ، وسأل اباه الشيخ « من هؤلاء ؟ »

فاجابه ابوه — : « دعك من هذا يا ولدي انه شيء خطر ! »

لقد اراد الناسك ان يتحاشى كل فكره غير روحية تتعلق بامر الجسد ، وخشي ان يتمادى الفتى في القاء هذه الاسئلة التي ربما حركت في نفسه دواعي الهوى الكامنة ، فلم يشأ ان يفضي اليه باسم هذا الشيء الجديد على حقيقته ، فقال له : ليس هذا الا اوزاً . . . يا للعجب العاجب .

ان ذلك الفتى الذي لم يرَ ولم يسمع مرة واحده في حياته بهذا الاوز قد شعر بارتباك غريزي لدى رؤيته ، ولم يبهره جمال القصور ولا رشاقة الجياد ولا ضخامة العجول ، لم يبهره شيء من كل ما صادفه كما بهره هذا الاوز فصاح قائلا : « ابي بربك احضر لي إوزه من هذا الاوز ! » ولكن اباه صرخ : دهشاً

« يا الله ! لا تفكر في ذلك يا ولدي) انه شيء قبيح ! »

— : « ماذا يا أبتي ؟ اكذلك يكون القبح ، أعلى هذه الصورة يطلق هذا الاسم ؟ »

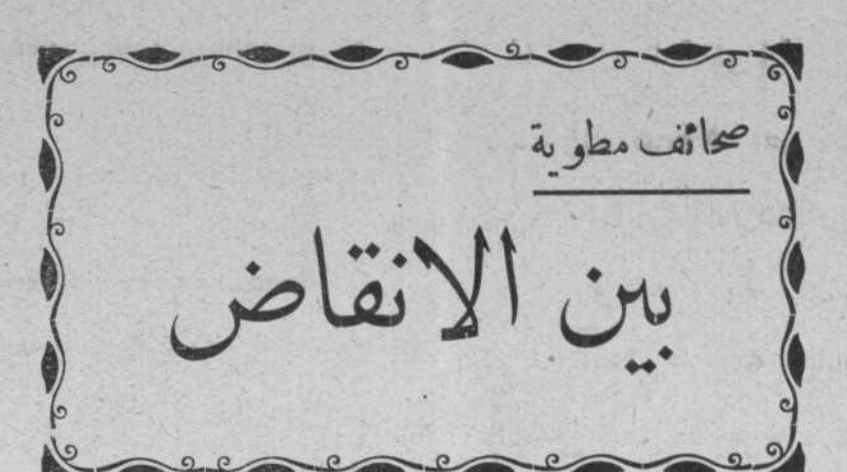
— : « نعم يا ولدي »

— : « لست افهم ما تعنيه ، ولا ادري لم تسمي هذه الاشياء قبيحة ، وليس في كل ما رايته أجمل ولا ابهج للنفس من هذا الذي تنعته بالقبح . انه يخيل الي ان صور الملائكة التي اريتنيها لم ترسم الا محاكاة لهذا الاوز . بربك يا ابي ، اليس في قدرتنا ان نعود بواحدة من هذا الى صومعتنا لا يشتغل بالك بامره يا ابي فسأقوم بنفسي برعايته والعناية بامره ! »

فقال الناسك — : « لا يا ولدي ، هذا ما لا يكون ، انك لا تعرف كيف يقومون برعايته ! »

***

هنا ادرك الشيخ ان قوى الطبيعة لا تغلب ، وان للغريزة سلطانا يتضاءل امامه سلطان الوعظ والتهذيب ، وندم على سماحه لابنه بمرافقته الى فلورنسا .



صحائف مطوية

بين الانقاض

لم تكد صفارة زوال الخطر تعلن في حيفا ، ولم يكد رجال الاسعاف ينتهون من عملهم الانساني المشكور ، حتى سارعت مع من سارع صوب المنطقة المضروبة ، نجوس في جنباتها ، نستطلع ما فعلته القنابل الاثيمة فيها .

واذ انا كذلك اذ بي ابصر رزمة مظاريف معقودة بشريط زهري اللون عقداً مرتباً جميــلاً ، فتحركت فيَّ غريزتي التطفلية ، فانحنيت عليها والتقطتها ، ثم فضضتها بعد ان انتحيت بها جانباً ، فرأيت — لاول وهلة — انهــا خطابات غرامية ، فاعدت عقـدها واودعتها جيبي . وعدت بها الى البيت توطئة للتحري عن صاحبها واعادتها له اذا امكن ذلك .

ولقد علمت — واحزني — ان صاحبها احـد الضحايا الذين لاقوا حتفهم بفعل القنابل الفتاكة ، عندئذ لم ار خـيراً من فضها مرة اخرى وقراءتها جميعها ، ففعلت ، واذا بها تحف ادبية رائعة لا تقل روعة عن مثيلاتها من المحفوظات الادبية .

واني اذ انشر اولاها اليوم فاني ارى اننــا لا نسيء لصاحبها الشهيد الغالي المجهول . بل نكرمه كل التكريم بنشر ادبه الرفيع المكنون .

وها هي ذي اولى الرسائل :

« ايتها العزيزة :

ولا ادري ان كنت تبيحين لي — كما كنت فيما مضى — التوجه اليك بهذا النــداء العذب الحبيب ، كما اني لا ادري كيف ستستقبلين سطوري هذه النافذة اليك من خلال السدود

ولا اعرف ما يجب ان اقوله ، او من اين ابتديء القول ، اني ارى لساني يخونني هذه المرة ، وقلمي خلوا من الحياة ، مما لم اعهده فيهما من قبل ، فلعل الصدأ قـد فعل فعله فيهما . . . او لعل تراكم (المواد) في مخيلة المرء . وقد باتت تتزاحم وتتدافع في جنبات رأسه الصغير ، حتى اذا ما تلمست بهـا مخرجاً ترى فيها سبيلا الى الانفلات من هذا السجن ، اكثرت من تزاحمها وتدافعها ، فـلا هي تخرج ولا هي تستكين ، بينــا المرء بينها عصيٌّ طيّعٌ . . . اشعر بان حياتي تعـود الي الى الوراء ، الى خمس سنوات خلت ، الى ربيع حياتنا الذي لم ينبلج صبحه ، الى تلك الايام الـــتي تكاتفنا فيهـا على زرع بذور الاماني ، واغراس الآمال . مؤملين منهـا جنياً شهياً . ولكن جاءها الجفاف والقحط قبل الاوان ، وبكرت عليهــا اشعة الشمس فجففتها ، وعبثت بها رياح الخمسين الحارة فاحرقتها واماتتها ، ثم قست عليها الارض — امنا — فهصرت ما نجا منها فماتت في مهدها . فـلم يينع بنفسجنا ، ولم تتفتح ورودنا ، ولم يزهر اقحواننا . فهجرنا موطن حبنا ، ومهبط املنا ، وموئل سعادتنا . وقد انقلبت الديار قاعاً صفصفاً ، وبلقعاً اجرداً ، فهمنا على وجوهنا في البراري والفلوات ، ضاربين في الارض على غير هدى .

الا انني ارى — كما يرى النائم في حلمه — ان تلك الاقدار التي قست علينا ، وشتت ركبنا ، اراها تعود وتقيض لنا من يحنو علينـا ، ويجمع فلول قافلتينا ، ويقودنا الى مضاربه القائمة في واحته العليلة الهواء ، الوارفة الظلال الغنية بالمأكل والمشرب ، فينقذنا من فناء محتم مبين .

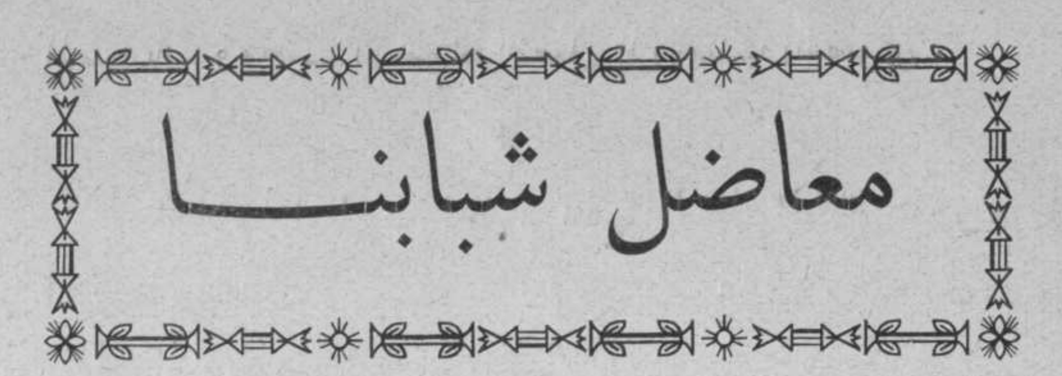
لقد جمعنا — له الله — بعد ان استطالت غربتنا . وثقلت كربتنا ، وتعددت محاط رحلتنا ، وتباعدت مسافاتها ، وتعاورت سبلها وطرقاتها . جلسنا كل ينظر الى صاحبه ، يرى ما فعلته الايام القاسية . والتيـه المضني الطويل ، فاذا بالروح سلمية . واذا بالاماني حيـة . واذا بالآمال هي هي . فالوقت لم يقـو على كبتها ، واخماد جذوتها المقدسة . وبناؤنا كان على صخر اشم ، وان تهدمت جنباته ، وتشعثت زواياه ، الا ان الاساس باق ما بقيت الارض ، وبقينا نحن .

عودي معي ايتها الكريمة بالذكرى — وفي الذكرى عبر — الى تلك الايام من مثل ما نجتازه هــذه الايام ، يوم كنت اقف ارقب قدومك لتمضية الفصح بيننا : كنت افرح بك فرح الطفل ببيضة العيـد . وفرح الصبية بثوبها الزاهي ، وفرح الارض بمـا انبثق من جسمها من ازهار ملونة عطرة . وفرح الامواج بوصولها الى الشاطىء وقـد انهكهـا البحر بدفعه وجذبه .

فالهواء — عنصر الحياة الاول — وضوء الكواكب اضحى باهتاً قاتماً ، وتغريد الطيور امسى في سمعي كحشرجة ميت مدنف ، وصبايا العيد صرن في عيني كاشباح رسل الموت ، فلا غرو في ذلك ، مادام يرى الواحـد السعادة بالقرب من الآخر ، ولـكن كيف السبيل الى اللقا والظبي في مرتع الاسد ؟

تعالي ايتها الحبيبة ، تعالي نخرج ونفرح مع الخلائق . ان هذا الربيع ليختلف عن اترابه الماضيات ، ففيه انقشعت الغيمات التي غطت سماءنا مدة هذا مداها . ها قد خرجت الشمس الى الاودية والبطاح تبعث الحرارة والحياة الى سكان الارض ، ها هي الازهار ترفع هاماتها لاقتبال شعاعها المحيي ، وستينع لنا من ازهارها ما يضفر لنا منه باقة لحبنا الابدي . راقبي الطير وقـد خرجت من اوكارها لتحيك لنـا من الطبيعة ثوباً بهياً لفرحنا السرمدي . سداه الوان الزهر ، ولحمتـه نور الشمس الذهبي . انظري النحل وقد سارع الى خليته ليقدم لنا من شهده حلاوة لصبرنا الطويل المضني . انظري البحر وقد صفت امواجه لصفو جونا بعد لقيانا .

هيا قومي يا ملاكي نتزع عن اعيننا غشاوة صبغت مرائينا بلون مكدر معتم . تعالي نقاسم الخلائق نصيبنا من الحياة اذ (ليس بالخبز وحده يحيا الانسان)



معاضل شبابنـــا

لكل معضلة مسببات ، والاسباب اذا كانت في موضوعها حقائق راهنة لا التباس فيها : فكل معضلة تكيف وتؤثر ما يتعلق بها ، يكون لها اعتبار خاص في كونها حقيقة راهنة في ذلك المجتمع لا سبيل الى مواراتها واغضاء الطرف عنها ، اذا ما اردنا اصلاحها . بل يجب علينا ان نجابهها باحثين عن اسبابها ، منقبين عن علاتها عسانا نهتدي الى حل او شبه حل يمهد السبيل للوصول الى استئصالها .

***

لكل فرد وجهة نظر في تحليل وبحث مشكلة عضلت عليه ، لانه في عمله هذا قد ينحو به عقله للالتجاء الى طرق او سبل توحيها اليه نظرياته وآدائه في هذا المجتمع الانساني الذي ما فتىء اعضاؤه يحللوه وينقحوه من جميع اوجهه السياسية والاجتماعية والعلمية علهم يهتدون الى اسراره ومكنوناته فيكيفوا نظم حياتهم عليها .

وللشباب في بلادنا هذه معضلة حيوية ، جدير بكل مؤسسة تقدمية ان تعالجها على حقيقتها حتى تخفف من وطأة هذه المعضلة التي يتخبط الكثيرون في طرق حلها خبط عشواء .

فللشباب في بلاد الغرب منزلة لها قيمتها وقدرها بين طبقات الشعب وافراده . فهذا الجزء من الامة يحمل اكثر اعبائها ومسؤولياتها . فهو المناضل لاعلاء شأنها والمجاهد في سبيلها وليس جزؤها المتهدم الهرم الذي اكل الدهر عليه وشرب ، كما هي الحالة في بلادنا . فيه ترقى البلاد وتسمو الى حياة سعيدة رغدة وبدونه تتدحرج الى اسفل دركات الذل والهوان .

اما شبابنا ويا للأسف فهو جزء مريض من امتنا يجب معالجته ومداواته حتى يصح ويستعيد نشاطه وجده في ميدان السعي والنضال . هذه حقيقة يجب لا نغض الطرف عنها لكونها تحط من شأن شبابنا ، بل على العكس ذلك ، يجب ان نسارع في الاعتراف بها حتى نتدارك الامر قبل فوات الاوان حين لا تجد بعد ذلك مهارة المصلحين نفعاً .

مباذل الشباب وانغماسهم في لذاتهم الجسدية الى حد الافراط ، يكوّن جزءاً كبيراً من معضلتهم هذه .

فهذه السمة التي اتسم بها شبابنا قد حطت من قدرهم . واوهنت عزيمتهم ، ففترت هممهم وقتلت كل اتجاه فكري صحيح في عقليتهم حتى جعلت كلا منهم ذلك الشاب الخامل الذي لا يعرف سوى واجباته في مكتبه لا يتممها الا ليتقاض تلك الماهية التي ينتظر لاجلها كل شهر ليمر بسرعة حتى يأتي آخره . فلا تستقر تلك الجنيهات القلائل في جيبه وقتاً قصيراً حتى ينفقها مداعباً بنت الحان بين عدد غير قليل من بنات الهوى ، او في احدى المراقص الحديثة التي فتنت لبه بما يضمه بين جدرانها من غادات حسان يشاطرنه لهوه وسروره ليلة او اثنتين حتى تقفر جيوبه من المغناطيس فينتظر بفروغ الصبر نهاية الشهر القادم حتى يستعيد ليالي الشهر المنصرم .

نجد اسباب هذه المعضلة اذا دققنا النظر فيها لا تتعدى دائرة عاداتنا وتقاليدنا التي نعتد بها ونفتخر في كونها جزءاً من حياتنا . تقاليدنا في علاقات الجنسين منا قد صانت شرف فتياتنا وجعلتهن اعف نفساً واكمل ادباً من فتيات الغرب ، هذا ما يدعيه الاهل منا ليس عن عدم ادراك ولكن تقاليدنا قد تمكنت منهم حتى حجبت عن اعينهم كل نور يبدد الظلمة ، ولم يعلموا بانهم بتقاليدهم هذه قد جنوا على ابنائهم وبناتهم جناية ادبية لا تغتفر . فروح العصر تتطلب من شعبنا ان يغير تغييراً محسوساً من تقاليده وعاداته ليتمكن شبابه من فض معضلته هذه على وجهها الطبيعي ، فان علماء النفس قد برهنوا على ان معظم الامراض الاجتماعية والنفسية والصحية التي تنتاب شباب امة كامتنا انما هي متأتية عن كبت الغريزة الجنسية . فاذا كانت التقاليد تحرم الشاب الدنو من الفتاة فلا يكون امام ذلك الشخص الذي كبت غريزته طوعاً او قسراً — الا ان يندفع متهوراً مفرطاً فيما هو ضروري لحالته الصحية والنفسية ، وما هذا الافراط والتهور الا رد فعل لذلك الكبت الطويل الذي يكون قد اضنى جسمه وعقله حتى يمل ذلك المخلوق التعس من اسئلة اهله (لما هذا الهزال وهذا الضعف ؟) وهم غافلون على انهم يجب ان يكونوا ادرى منه بسبب ذلك الشحوب والنحول .

فروح العصر والحرص على ثروة الامة وعرقها النابض — اي الشباب — يتطلب منا ان نغير كثيراً من تقاليدنا ونفسح المجال لخلق حياة اجتماعية راقية تهيء للشبان فرص الزواج السهل الشريف المبني على الخبرة والحب الصحيح .

اني اهيب بالعائلات واصحاب الرأي وبالشباب الواعي ان يعيروا هذه المعضلة ما تستحقه من الاهمية وسأعالج في مقالات قادمة معاضل الشباب الاخرى .

حيفا : «توفيق طوبي»

***

كفانا جفافاً ايتها الحبيبة ، ها هو الشهر على مقربة منا ، تعالي ننتهل منه ما يروي ظمأنا ، ويذهب عن مذاقنا مرارة الماضي » . « محبك . . . »

٢٩/٣/٣٠ (طبق الاصل)

حيفا : الياس توفيق كتيلة

على فراش المــــوت

نعود ونذكر اخواننا الطلبة الى لزوم الاختصار في مقالاتهم ونحن اخذون بالتدريج في تفضيل المقالات المقتضبة ، فمن يرغب في نشر مقاله فليتحر الاختصار .

راس ملتهب بالحمى . وجه يجعده الالم . شباب تذبل نضارته الاوصاب . غصن تلويه أثقال الاسقام . قوة يتغلب عليها الضعف . وعين تطفىء أنوارها عواصف الشقاء .

***

فراش في صدر الغرفة ملقى عليه وحيد لامه . وأنات عميقة متواترة . زفرات حادة متعاقب كلمات متقطعة وكلها تضرب على وتر واحد .

— الشعور بالمر والشكوي من قسوة الدهر —

***

أبعدوا عني الادوية والعلاجات . اتركوني اقاسي مرير الآلام واندبوا شبابي الذابل وربيع حياتي الذاوي وابكوا نهار عمري لان شمسه قد آن مغيبها .

ويلك أيتها الحياة التي لم أشعر بقسوتها من قبل . لقد ظننتك أيتها الاحلام الذهبية يقظة وخلتك حقيقة . توسمت بك الخير وأعددت من لمعانك سعادة لحياتي .

همت في كل واد من ملاذك ونمت في الرياض الغناء ولم أحسب حساباً للافاعي السامة الكامنة تحت أغراسها ونباتاتها .

هنيئاً لك يا زمن الشباب . أيها الطور الذهبي من الحياة . حيث يتسنى لكل من ابنائه اقتناء كنوز التقدم وذخائر الفلاح وحيث تبسم الطبيعة لمن يمشي الهوينا في خطته ويبحث عن الافضل ويقدر لرجله قبل الخطو موضعها .

ذلك الزمن زمن الجد والاجتهاد والكد والعمل وعهد الجهاد والعراك للوصول الى المينا الهادي والمثوى الخصيب أعني به طور الكهولة فالشيخوخة .

سلام ايتها الشبيبة الباسمة وسلام ايتها النفوس الهادئة والعيون النيرة التي عرفت الحسن وسارت نحوه . داست الصعوبات ووطئت الاشواك لتصل إلى أمنيتها القصوى .

***

احلام : اجل هي احلام تعقبها اليقظة الهائلة غرور هي الدنيا واباطيل وخيالات وترهات تقذف بالجاهل الى اعماق الهاوية .

تسقيه من خمرتها وتخبىء له السم اسفل الكاس .

تقدم له الوردة ليتنشق أريجها فتوخزه شوكتها .

تسلبه صحته واسمه وماله . وتهبه السقم والفقر والضعف والكآبة . تغمض عينه عن الحقائق وتصم أذنيه عن استماع النصيحة وتقوده الى هاوية الهوان .

رحماكِ ايتها العدالة . رحماكِ ايتها الحاكمة المقسطة . لا توجهي سهام نقمتكِ الى قلبي فلست بوحدي الجاني .

اشفقي على كلينا وافقهي أن تلك اليد التي قادتني الى الشر لم يكن ذلك عمداً منها بل دفعها حنانها الى التساهل عن هفواتي في الصغر .

تلك التي بقبلاتها وتمليقاتها محت من قلبي كل خشية واحترام لنصائح الآخرين .

تلك التي بتساهلها معي في الصغر عن هفواتي جرأتني على الكبرى وقوت في قلبي الميل الى الخطأ بدون معرفة منها .

تلك التي تحت اقدامها الجنة وفي يدها مفاتيح الجحيم قد غفلت عن الاولى بجهلها ومهدت لي السبيل الى الثانية .

تلك التي أشفقت على دموعي في الصغر فخفقتها الى عهد الشباب حيث أجود بها اليوم حزناً على آلامي الصعبة .

تلك التي سامحتني لرقة قلبها اذ اقدمت على الشر واهملت الخير أراها اليوم عجوزاً تئن لأنيني وتسكب روحها في دموعها لاجلي .

تلك التي لم تعرف واجبها الخطير حول مهدي ستجلس سريعاً الى جانب لحدي تبكي شبابي الراحل .

تلك هي ! ! !

— أمي —

الس جبران

طالبة في مدرسة الايتام الانكليزية بالناصرة

الشعر

لا تصلح الناس فوضى لا سراة لهم
ولا سراة اذا جهالهم سادوا
الافوه الازدي — جاهلي

***

اذا ما أتت من صاحب لك زلة
فكن انت محتالا لذلته عذرا
سالم بن وابصة — جاهلي

وان سفاه الشيخ لا حلم بعده
وان الفتى بعد السفاهة يحلم
زهير بن ابي سلمي

***

وظلم ذوي القربى اشد مضاضة
على النفس من وقع الحسام المهند
طرفة بن العبد

***

وعلى الدنيا السلام...

نهض من نومه مبكراً وذهب رأساً ليقبل يدي والده ويذكره بوعده. الوعد الذي من اجله جد وتعب حتى نال دبلوم كلية الزراعة.

دخل عليه في غرفة نومه. قبل يده وجلس بجانبه يتحدث. تحادثا عن كل شيء وفي كل موضوع. عن حفلة توزيع الشهادات، عن المستقبل الذي ينتظره، عن كل الاعمال الحرة والوظائف الحكومية. إلا عن بيت القصيد وما بيت القصيد عنده الا — الوعد —. تشجع وتكلم والخجل يبدو على وجهه فقال «جئت يا والدي اذكرك بوعدك. بزواجي من الهام كريمة صديقك عبد الستار بك فهمي. الم تعدني قبل عام؟؟ الم تمهلني حتى انال دبلومي؟؟ وهأنا اليوم... فقاطعه والده قائلا: ان وعد الحر دين. غداً نتوجه لبيت صديقي عبد الستار لطلب يد كريمته.

ها هو سعيد يجلس بجانب والديه في السيارة متوجهين الى البيت الذي فيه ترعرعت معبودته. الى بيت الهام... راح يصور ويفتكر وهذه الصور وهذه الخيالات هي بعينها الصور والخيالات التي تحوم بمخيلة كل مقدم على امر «كأمر» سعيد.

جلس في الصالة. وحوله والديه ووالديها وجلست هي امامه. نظر اليها ونظرت اليه. فهمت قصده وفهم قصدها. راحا يطيلان النظرات مغتنمين فرصة انشغال والده ووالدها بالحديث عن القطن واحسن اصنافه ووالدته ووالدتها عن بنات اليوم وبنات الامس.

انتظر سعيد من والده ان يتكلم — ولكنه لم يتكلم — لم يتكلم حتى ولا كلمة عن الخطوبة. بل رآه يجلس ويطيل بل «ويختلس» النظرات من الهام. وكم كان عجبه وعجبها كبيراً يوم ان استأذن والده بالانصراف دون ان يتكلم عن الغاية التي من اجلها حضروا لبيت عبد الستار بك.

لماذا لم يطلب والدي يد الهام من ابيها؟ لماذا كان يطيل النظر اليها؟؟ لماذا لماذا؟؟؟ اخذ المسكين يسال نفسه وكأن النار تخرج من عينيه. واخيراً انقطعت افكاره فجاة حين تكلم والده فقال: نحن الآن يا سعيد في بيتنا والشيء الذي اقدر ان اتكلمه في بيتي لا اقدر ان اتكلمه في بيوت الناس... اسمع يا ولدي. اهنئك باصطفاء الهام لتكون شريكة حياتك فانها جميلة واديبة، بل انها «ملاك» انا موافق على زواجك ولكن...

(بقية المقال على صفحة ١١٩)

على مائدة المحرر

اخواني الطلبة:

ان في نفسي — كما في نفوسكم — عاطفة حب واخلاص لهذه المجلة، وبين جوانحي احلام وردية تتفتح فرحة بلقاء الغد، وفي سويداء قلبي شمس منيرة لا تزال، مشرقة لا تنفك.

كل ما يغمرني من احلام وآمال استمده منكم ومن دخائل نفوسكم، وألمحه في كل كلمة تكتب في مجلة الغد. وهذا ما حملني على ان أساهم في ادارتها واتولى تحريرها فاكون المسئول عنها من هذه الناحية (ناحية التحرير).

لا اريد ان استنهض هممكم واثير حماستكم للمساهمة في تحرير هذه المجلة ورفع شانها لانى — وايم الحق — سعيد اذ أخذت مقالاتكم وكتاباتكم تنهال على قلم التحرير حاملة ثمرات قرائحكم وعصارات افكاركم ضاربة في كل فن، جامعة لكل طريف.

ولعل هذه المجلة حين تتداولها أيدي الطلبة لن تخيب آمال بعض الكاتبين بقدر ما تثير اعجاب جميع القارئين. ولكن في هذا الوقت المملوء بشتى (الازمات) وفي هذه الظروف القاسية... لا تستطيع المجلة ان تستوعب كل ما يرد عليها من مقالات طويلة مسهبة. فاقبلوا عذرنا لو أرجأنا بعض ما يرد الينا ولو الى حين، واجعلوا نفثات قرائحكم التي تصفوها في شبه مقالات موجزة ملائمة لهذا الوقت الحاضر.

ان هذه الخدمات التي تقدموها اليوم لهذه المجلة هي رمز لصفحات مجيدة ارجو ان تسجلوها غداً في كتاب الوطن، وتلك الجهود الرائعة التي تبذلونها بسخاء في خدمة المجلة هي عربون لمجهودات ضخمة أؤمل ان تدخروها لخدمة الانسانية.

وختاماً آمل ان تسير المجلة في طريق التحسن والنجاح وسيظهر اثر هذا التحسن في العدد الآتى فانتظروه وكل آت قريب.

«جمال عابدين»

من الادب القديم

قال اديب: الكامل من لم يبطره الغنى، ولم يستكن للفاقة، ولم تهده المصائب، ولم يأمن الدوائر، ولم ينس العاقبة، ولم يغتر بالشبيبة، واعلم ان عيبة العيوب، وخزانة المخازي: الشباب، والبطش، والجمال والغنى، والشبق، والفخر، وشرب الخمر، وكظة الطعام، وكثرة النوم، وانتشار الهم، واشتمال الجهل، وعادة السوء. فقابل كلا بما يقمعه ويقذعه.

ساقية الزمن

هربت من صخب المدينة وهمت في ذاك الوادي الوسيع متتبعاً مجاري الجدول تارة ومنصتاً الى محاورات العصافير طوراً حتى بلغت مكاناً حجبته الاغصان عن نظرات الشمس فجلست اسامر وحدتي واناجي نفسي – نفس ظامئة الى المعرفة رأت كل ما يرى سراباً وما لا يرى هو الحقيقة.

جلست اتأمل عن بعد في كل ما عمله الانسان فوجدت اكثره عناء فحاولت ان امنع عقلي عن التفكير بما صنعه الانسان.

وحولت عيني نحو الحقل فرأيت ويا لروعة ما رأيت – رأيت «ساقية» تديرها مياه الجدول الجارية وبجوار تلك الساقية – التي افهمتني معنى الحياة فيما بعد – جلس شيخ جليل كان ينظر اليها في صمت وكأنه يراقب دورانها اللانهائي وقد اذهله عما حوله رشاش المياه اللؤلؤي المنبعث منها.

اقتربت من ذلك الشيخ – علني اظفر منه بالحكمة التي بحثت عنها في كل مكان فلم اجدها – ورميته بالتحية وجلست بجانبه فرأيته ينظر الى الساقية في انعام وروية ولما سألته عن السبب اجابني – «انظر.. هي ذي الساقية تستهزىء بنا....

تمر بنا الليالي! وتندثر تحت اقدام الدهر.. والساقية لا تزال تدور... وكأن الدهر لا يهمها.

تطوينا الآجال ولا تحفظ لنا سوى اسماً تخطه على صحفها بماء بدلا من المداد... وتنتهي حياتنا.. ودوران هذه الساقية التي هي من صنع ايدينا لم ينته بعد.

ما أسعدكِ ايتها الساقية الخالدة وما اعظمك..

خالدة انت وعظيمة في خلودك ومطمئنة الى العظمة التي حباك بها الآله العظيم...

تدورين بثبات وكبرياء كأنه لا يهمك كائن ما كان وحتى الانسان نفسه الذي صنعك لا تكترثي به فما اغربك انك جديرة بالاحترام ايتها الساقية لانك عارفة لنفسك ولذلك لن تشل من حركتك الحادثات ولن تنال منك مصائب الزمان ما اسعدك... وما اتعس ابن آدم.

منذ سبعين سنة وانت ثابتة في مكانك تدورين بنفس الهدوء وبنفس الاطمئنان.

منذ سبعين سنة لم اكن «انا» موجوداً وحينما ولدت ابتسم اهلي وطربوا واستبشروا واقاموا حفلات وتألق البيت بالانوار وهاج القوم وماجوا فهل اهتمت الساقية بمقدمي؟

لقد ظلت تدور في مكانها بنفس هدوئها وخيلائها...

***

وكبرت واعين اهلي ترمقني... ولفظت اول كلمة... فطربوا... وابتسمت... فابتسموا... وحبوت... وخطوت... ونموت...

والساقية تدور في مكانها بنفس هدوئها وكبريائها ذهبت الى المدرسة وتعلمت وتأملت وتألمت وسرت وجريت ولعبت وضربت وهربت وذقت حلو الحياة وذقت مرها... والساقية تدور بنفس هدوئها ووقارها.

وتوفي والدي وبكيته وهاج البيت وعمه الاسى وخيمت عليه سحابة من السكون... فانظر الى الساقية أتراها سكنت وجمدت كانها حجر؟؟

كلا... انها لا تزال تدور بنفس هدوئها وثباتها.

ودارت دورة الفلك وعاد الزمن سيرته الاولى وفرحت بعد ان ذقت الالم... وتألمت بعد ان ذقت الفرح... وتغيرت من حال الى حال.

كل هذا مضى والساقية تدور بنفس هدوئها.

نحن نزول ونتغير وهي باقية لا تكترث لزوالنا او وجودنا. ونحن نحزن ونفرح وهي مشغولة بدورانها لا تشعر بفرحنا او حزننا.

من لي بمثل هدوئها واطمئنانها وثباتها؟؟

ليتني كنت مثلك ايتها الساقية اجلس على رابية وانظر الى مواكب الحياة تمر امامي كما اشاهد فيلماً سينمائياً لا يؤثر في ولا يحفزني للقيام...؟!

انى لي بمثل ما تتمتعين به ايتها الساقية... أنى لي؟؟

فاجبت هذا الشيخ وانا لا ادري ما اقول «ايها الشيخ انها الزمن فاين انا او انت منها؟؟

اجابني الشيخ وعلى شفتيه ترتسم ابتسامة لا اثر للسرور فيها: «صحيح.. انها الزمن فاين انا او انت منها؟؟!!»

يافا: الطالب موسى الدجاني

نادي العروبة بالبحرين

ارسل لنا سكرتير نادي العروبة بالمنامه في البحرين كراساً يحتوي على نظام النادي المذكور وارفقه بكتاب رقيق يقول فيه:

«يسرني جداً ان احيطكم علماً بان لفيفاً من شباب هذه الجزيرة قد قاموا بتأسيس ناد غايته الاولى بث الثقافة ونشر العلم الخ...»

وليس لنا ان نبدي رأياً على اي ناد لمجرد مطالعتنا نظامه فالعبرة في الثبات وتطبيق المبادي المذكورة في النظام، فاملنا وطيد بان يحافظ شباب العرب في تلك الجزيرة الناهضة على نشاطهم ويحققوا ما تعاهدوا عليه، ويسرنا ان نعلن ان هذه المجلة مستعدة ان تنشر ما يردها من الاخبار عن هذا النادي النشيط واي عمل قومي ثقافي آخر، كما انها تلفت نظر شباب البحرين بان يعملوا على الاتصال باخوانهم شباب هذه البلاد، وهذه المجلة مستعدة ان تكون منبراً للكتاب منهم ووسيلة التعارف بينهم.

حيا الله نادي العروبة وشباب البحرين.

من رسائل ابي العلاء المعري

رسالة الغفران

ان خلاصة ما تدور عليه رسالة الغفران هي ان ابا العلاء المعري ارسل هذه الرسالة الى رجل كان يرتزق بالتعليم في الشام ومصر يدعى علي بن المنصور الحلبي المعروف بابن القارح جواباً على رسالة جاءت منه ، وفيها يظهر ان ابن القارح أطرى أبا العلاء وتنقص اناساً انحرفوا عن الاعتقاد بالبعث والامتداح بالشرائع ، وانبرى على الزنادقة بالنعي والتشنيع ، فاجابه بعد ذلك بهذه الرسالة ، وفيها نجد ان ابا العلاء صدر رسالته هذه بما كانت تصدر به الكتب عادة من بث الشوق والدعاء الى المكتوب اليه ، لان هذا الشيء كان مألوفاً في ذلك العصر كما نعلم . ثم ذكر وصول رسالة ابن القارح اليه وطفق يبالغ في الثناء عليها والاعجاب بما حوته من شرف معنى وبراعة اسلوب .

بعد هذا كله ينتقل بنا المعري الى قصته الخيالية ذاكراً في ذلك كيفية دخول ابن القارح الجنة ومشاهدته لجماعة من الشعراء وائمة اللغة وما دار بينهم من ضروب المحاضرة وانواع الكلام ومن احوالهم هناك وما يلاقيه بعضهم من صنوف النعيم وآخرون من ضروب العذاب الاليم الى غير ذلك مما يخلب لب القارىء ويأخذ بمجامع قلبه . لذلك ، نجده بعد ان يصف تلك الاحوال ذاهباً في الوصف مذاهب الافتنان من الحور والولدان ، الى القصور والجنان الى آمال النفس والى وصف الجنة والنار . ثم ينتقل بنا الى وصف ابن القارح وكيف انه كان يكثر من سؤال من يصادفه في الجنة . فهؤلاء الشعراء وغيرهم من الرجال الذين كان يمر بهم ابن القارح ويجادلهم امثال — الاعشى وزهير بن ابي سلمى ، وعبيد بن الابرص ، وعدي بن زيد ، والنابغة الذبياني ، ولبيد ، وعلي بن ابي طالب ، وفاطمة بنت النبي ، والنبي (صلعم) نفسه . ثم حديثه مع امرأة تدعى الخنساء . ثم ينظر فيرى ابليس في الاغلال والسلاسل . بعد ذلك يرى بشار بن برد غامض العينين لا ينظر الى ما نزل به من العذاب . ثم امرىء القيس ، وعنترة ، وعلقمة بن عبيدة ، وعمرو بن كلثوم ، والاخطل ، وطرفة بن العبد وغيرهم من شعراء الجاهلية . كل من قرأ هذه الرسالة لربما وجد ان ابا العلاء كان يرمي بهذه الرسالة الى اغراض عالية . اهمها هذا الاسلوب الذي كان ينفرد به ، غير ان المعري قد توخى باسلوبه الفكاهة الغريبة .

ونحسب ان ابا العلاء بعد ان لازمته فكرة البعث تلك المدة الطويلة ردد في لزومياته ميله الشديد الى استفسار من ماتوا عما لاقوه من اصناف النعيم او العذاب ، وود لو اتيح له الظفر بسؤال واحد منهم ليأخذ عنه اليقين ويضع حداً لشكوكه وحيرته كما تراه في قوله :

سألت عن قوم وأرخت   لو جاء من اهل البلى مخبر
وهل ثوى في النار نوبخت   هل فاز بالجنة عمالها

ونقول ان ابا العلاء بعد ان يئس من مثل تلك الاماني الباطلة لجأ الى الخيال .

لذلك من يقرأ ويدقق في فهم هذه الرسالة لابد ان يجد فيها شيئين ظاهرين . احدهما السخرية ، والآخر الخيال الذي لعب دوراً مهماً في تأليفها . هذا ، وان رسالة المعري تعد انفس أثر له . وانما اطلق عليها هذا الاسم « الغفران » لان الفكرة الرئيسية التي دفعته الى انشائها وقت اجابته على رسالة ابن القارح هي مناقشة من فازوا بالمغفرة ومن حرموها في الدار الآخرة . وبالختام استطيع القول أن هذه الرسالة هي أول قصة خيالية عند العرب . تمتاز عن غيرها بامتلائها بالمعاني الشريفة والفوائد الدالة على اضطلاع الرجل بالمعارف المختلفة . ورغم انك تجد فيها شيئاً من الغموض وكثرة الغريب والامثال لكنك لا تضجر ولا تمل لما حوت من اطراد السلاسة والتفنن . والافرنج يشبهونها بكتاب دانتي الطلياني وكتاب ملتن الانجليزي الذي سماه الجنة الضائعة . واني لا اعتقد ان لقصة المعراج صلة وثيقة بهذه الاقاصيص التي اتى بها المعري في هذه الرسالة .

موسى دجاني
طالب بمدرسة صهيون — القدس

---

١٦ نصيحة لحفظ الصحة

١) كل غرفة تقيم او تنام فيها يجب تهويتها
٢) البس ملابس خفيفة رحبة ذات مسام
٣) اشتغل في الهواء الطلق اذا قدرت او تريض فيه
٤) نم في العراء اذا استطعت
٥) تجنب كثرة الاكل وسمن الجسم
٦) تجنب الاطعمة البروتينية مثل اللحم والبيض وكذلك اقلل من الاطعمة المملحة والمتوبلة
٧) يجب ان يكون في طعامك خضراوات كثيرة وان تأكل اشياء طازجة نيئة
٨) كل على مهل وتطعم طعامك
٩) اكثر من استعمال الماء خارج جسمك وداخله
١٠) لا تترك امعائك معتقلة يوماً واحداً
١١) اقعد وقف وامش في قاعة معتدلة غير منحنية
١٢) حاذر من سموم الطعام وعدوى الامراض
١٣) حافظ على نظافة الاسنان واللثة
١٤) اعتدل في عملك ورياضتك ونومك
١٥) تريض على التنفس كل يوم واملأ صدرك بالهواء النقي
١٦) لا تكن مقسم الاهواء مقلقل النفس .

شذرات علمية

الضوء الكهربائي والعين

كلنا يشعر ان الضوء الكهربائي من نعم الحضارة الحديثة في نظافته وسهولة استعماله وقلة تكاليفه — الا في بلادنا — واشراقه. ولكن الدكتور رايبو الفرنسي يرى فيه خطراً غير صغير. وهذا الخطر هو في الاشعة التي وراء البنفسجية. فان هذه الاشعة التي ثبتت فائدتها في معالجة الكساح قد ثبت ايضاً ضررها اذا استمر تسليطها على الانسجة الحية. فان الدكتور المذكور يقول انه يجب على جميع من يضطرون الى العمل في الضوء الكهربائي ان يمنعوا وصول هذه الاشعة الى اجسامهم وذلك بتلوين زجاج المصباح بلون اصفر يحجزها.

ومن رأيه ان ما نشعر به احياناً من حرقة في العين يرجع الى تأثير هذه الاشعة فيها.

احداث اللون بالحيوان

يعرف الذين يربون عصفور الكنار انه اذا اطعم بالفلفل الاحمر اصطبغ ريشه ومح بيضه بالحمرة. ويقول بعضهم بان الاطفال اذا اكلوا الجزر احمرت بشرتهم ولذلك فانه ينصح للسيدات لتحسين الوانهن ان ياكلون الجزر.

والصفرة التي ترى في دهن البقر وزبدته ترجع الى مادة الكروتين التي في الاعشاب واذا قطع الطعام عن البقرة الحلوب عدة ايام زالت هذه الصفرة فتصير زبدتها ودهنها ابيض.

تاثير اللون

لا شك في ان للالوان المختلفة تأثيراً مختلفاً في مزاج الشخص ونشاطه الذهني والجسمي وابتعاث السرور او الكمد. وكان الصينيون اذا ارادوا ان يعذبوا احداً سجنوه في غرفة كل جدرانها وادواتها واثاثها على لون واحد وقد استعمل الاتراك هذه الطريقة عندما كانوا يحبسون الخلفاء في بغداد حتى ان ابن طباطبا ذكر رجلاً رأف بحال احد الخلفاء المسجونين على هذه الصورة فلبس سروالين احمرين ودخل بهما خلسة للخليفة وسلمهما له لكي ينظر الى لونهما من وقت لآخر فتخف آلامه من النظر الى الغرفة الصفراء التي كان يقيم فيها.

وقد رأت ادارة المدارس في لفربول ان تجرب دهن جدران المدارس والفصول بالوان مختلفة لكي تعرف نتيجة ذلك في نشاط التلاميذ، فاذا اسفرت التجارب عن ميزة لاحد الالوان او لبعضها استعملتها في جميع مدارسها.

عواطف الطلبة

حضرة صاحب مجلة الغد الاكرم

سيدي الاستاذ:

السلام عليكم وبعد لقد اطلعت في مجلتكم على قضية «براميل الاسمنت» فحللتها على الطريقة التي تريدونها في حالاتها الاربع.

هذا واطلب بان تتوفق هذه المجلة التي تُنشر باسمنا نحن الطلبة ويجب على كل واحد منا كعضو في هذه الرابطة ان يقدم المساعدة المستطاعة وان يغار لمصلحتها لانها تتوخى أمنية شريفة سامية. ولانها تكتب من دم قلوب شباب عليه تتوقف اماني المستقبل وينتظره مجد يطل علينا من سماء هذا الوطن وتقبلوا فائق احترامي سيدي

المخلص

سلمان يوسف

مدرسة تجهيز السلط — ثالث ثانوي

الطبيعة العذراء

هذه العذراء تنضو — من ثياب لاغتسالِ
فبدت جرداء تبدى — في التعري من جمالِ
جاءها الغيثُ صفاءً — دُفعات بالتوالي
في ثياب ذات وشي — من بهاءٍ من جلالِ
خطرت تمشي الهوينا — في هدوءٍ في دلالِ

توفيق عثمان

طالب بكلية روضة المعارف الوطنية بالقدس

هاتف الروح

امسى الرياء سجية محمودة — ذو المال يعبد والفقير ذليل
وكذا الامانة اصبحت مفقودة — والحق مهضوم يكاد يزولُ
من للفضيلة اذ تداعى ركنها — بمهند بين الانام يصولُ
حيث الرذيلة قد طغت وتحكمت — والكل عنها غافل مشغولُ
اين النفوس الطامحات الى العلا — هبوا فما ربح الحياة كسولُ
ابهذه الاخلاق تسمو امة — ام للضياع وللخراب تؤولُ
تلك الشريعة فاعملوا بكتابها — فهي المنار الحق، وهي دليلُ
ان الممالكَ لا تقومُ بغيرها — والمجد فيها شامخ واثيلُ

(فريد زيد)

عودة ونجاح

عاد من القاهرة الشيخ محمد محمود الحاج قاسم من طولكرم بعد ان احرز شهادة القضاء من كلية الشريعة الاسلامية فنهنئه ونتمنى له مستقبلاً زاهراً.

وعلى الدنيا السلام ...

(تابع المقال المنشور على صفحة ١١٥)

ولكن ماذا يا والدي ! ! « ولكن متى بنيت مستقبلك . هذه املاكي واطياني كلها لك اذهب لعزبتي وافلح الارض وباشر في بناء « فيلا » تكون خير « عش » لك « ولالهام » طبق ما تعلمت في المدرسة وبعـد بناء الفيلا ومتى رأيتك مهتماً بالعمل عندها يتم الزواج — غداً توجه يا سعيد وخـذ معك والدتك — اوصيك بها خيراً واوصيك باهل عزبتك . وبالاخلاق الاخلاق يا سعيد اصل كل شيء الاخلاق الاخلاق » . واعطاه محاضرة عن الاخلاق .

سعيد بالعزبة . . يبني الفيلا ويعمل مع الفلاحين ويفتكر بالهام إسعد الايام عنده يوم يصله تحرير منها . ولكنها ارسلت له تحريراً واحداً بعد سفره من القاهرة . وانقطعت . . . كل يوم يرسل لها تحريراً ولكن لا جواب — من شهر وشهرين وثلاثة — تأخرت صحته وطلب من والده الذي كان يزوره بين شهر وشهر ، ان يحضر للقاهرة ليعرض نفسه للطبيب . فارسل له الطبيب الى العزبة . أخذ يعمل كل الحيل حتى يحضر للقاهرة ليرى عيون الهام وفي عيونها كل دواء . ولكن والده كان يقف امامه سداً منيعاً .

جلس يفكر . لاسيما والفيلا اوشكت ان تنتهي . واذا بأحد الخدم يناوله تحريراً . اخذه واذا هو من الهام . فرح وكاد من الفرح يقضي . ولما قرأه كاد من الغم يقضي . هو مكون من خمسة سطور جاء فيها .

« حبيبي » سعيد .

والدك نفاك من القاهرة وتزوجني . هو يراقبني كثيراً ولهـذا لم اتمكن من الكتابة اليك . هددوني بالقتل يوم رفضت الزواج . اخيراً حكم القدر واصبحت «خالتك» مسكينة انا ومسكين انت .

« الهام »

يا الهي ! هذه الفيلا التي بنيتها لتكون منزل هنائي ستكون لي قبراً . لا معنى لحياتي بعد الهام ! لبس ثيابه واخـذ يردد هذه الجملة بعد ان ناول التحرير لوالدته . تركها تبكي لحاله وحالتها وتوجه لاقرب مركز بريد وارسل لوالده تلغرافاً قال فيه :

والدي فكري بك عبد الله — القاهرة

لك وللعروس الهناء : ولي ولوالدتي العزاء

وعلى الاخلاق ، والدنيا السلام . «سعيد»

هشام نشاشيبي

مسابقة ادبية هامة

ذات ثلاث جوائز

اسئلة توجهها الغد لجميع قرائها على اختلافهم ، وستفوز احسن ثلاث اجوبة بالجوائز الثلاث التالية :

الجائزة الاولى اشتراك بالغد لمدة سنة

الجائزة الثانية اشتراك بالغد لمدة نصف سنة

الجائزة الثالثة كتاب ادبي قيم .

واما بقية الاجوبة فسننشرها على صفحات المجـلة اذا روعيت فيها الشروط الآتية :

١— ان يصل الجواب قبل اليوم السادس عشر من شهر كانون الثاني سنة ١٩٤١

٢— لا يتجاوز الجواب الثمانين كلمة .

٣— ان يكون الخط واضحاً ومكتوباً على وجه واحد من الورق وهذه هي الاسئلة :

١ — ما هي آمالك في الحياة ؟

٢ — مم تشكو في حياتك الخاصة والعامة ؟

٣ — كيف تريد ان يكون مستقبلك ؟

ترسل الاجوبة على العنوان التالي :

مدير ادارة مجلة الغد — القدس ص . ب . رقم ٩٣

وعلى قرنة الغلاف يكتب هكذا : « مسابقة الغد » .

مجلة الغد تصدرها

رابطة الطلبة العرب

صاحب الامتياز والمحرر المسؤول — داود تركي

مدير المجلة — عبد الله بندك

جميع المخابرات والرسائل تكون باسم مدير المجلة

(القدس ص . ب — ٩٣)

الاشتراكات

في فلسطين وشرق الاردن	للطلبة	٢٠٠ ملا
في فلسطين وشرق الاردن	لغير الطلبة	٣٥٠ ملا
في الخارج	للطلبة	٣٥٠ ملا
في الخارج	لغير الطلبة	٥٥٠ ملا

او ما يعادلها بالعملة الاجنبية

الاشتراكات تدفع سلفاً

مطبعة دار الايتام السورية - القدس

تاجر الشمنتو

حل المسابقة المنشورة في العدد السابق مع اسماء الرابحين واصحاب الحلول الصحيحة

يتضح لك جواب هذه المشكلة من الرسوم التالية التي تبين البراميل في المخزن وهي تنقص في كل مرة أربعة براميل ولكن عدد البراميل في كل صف منها باق على حاله ستة عشر برميلاً.

٣	١٠	٣
١٠		١٠
٣	١٠	٣

(اولاً) : كان عدد البراميل ٥٢ وفي كل صف ١٦ برميلاً.

٤	٨	٤
٨		٨
٤	٨	٤

(ثانياً) : اصبح عدد البراميل ٤٨ برميلا وما زال في كل صف ١٦ برميلاً

٥	٦	٥
٦		٦
٥	٦	٥

(ثالثاً) : أصبح عدد البراميل ٤٤ برميلا وما زال في كل صف ١٦ برميلا

٦	٤	٦
٤		٤
٦	٤	٦

(رابعاً) : اصبح عدد البراميل ٤٠ برميلا وما زال في كل صف ١٦ برميلا

٧	٢	٧
٢		٢
٧	٢	٧

(خامساً) : اصبح عدد البراميل ٣٦ برميلا وما زال في كل صف ١٦ برميلاً

وصلتنا الردود الكثيرة ولم يخل احدها تقريباً من العبارات الرقيقة والثناء على المجلة مشجعين ادارتها على المتابعة في اصدارها رغم هذه الازمة العصيبة .

وعلى الاثر اجتمعت ادارة المجلة وافرزت الحلول الصحيحة واجرت سحب ثلاثة منها كما وعدت القراء في العدد السابق فربح اصحابها وهم :

١) السيد محمود احمد الروسان (السلط)
٢) الآنسة وداد ابو قدوه (القدس)
٣) السيد سالم عبدالله عيد (يافا)

حق الاشتراك في المجلة مدة سنة مجاناً.

اما اصحاب الحلول الصحيحة فهم: حنا مبدا (شفاعمرو) محمد فؤاد منصور (صفد). نهاد جابر (القدس). فريد زيد (القدس). عبد الحق ابو جعفر (رام الله). جورج متري سابا (حيفا). ميسره طاهر يونس (حيفا). فريد عويضه (حيفا). اسعد سليمان الاحمد (الناصرة). الآنسة نجلا قسيس (رام الله). حمزة احمد الحايد (عجلون). الآنسة نعيمة حيدر طوقان (نابلس). الآنستين آمنة وبهجة مصطفى البشتاوي (نابلس). عبد الكريم عطية (عمان). سعيد جابر (يافا). الآنسة دلال حنا خليف (القدس). سعيد الرفاعي (السلط). محمود موسى المعايط (السلط). مشهود احمد (السلط). رجا اللداوي (السلط). جميل مخائيل قعوار (عمان). شكري قبعين (السلط). صنف الله موسى قموه (السلط). الآنسة سنيه شريف (القدس). الآنسة فتحية عالم (يافا). نهار محمد الزعبي (السلط). عبد الكريم محمد المعايطه (السلط). مصطفى علي عزام (السلط). سلمان يوسف (السلط). عبد اللطيف عبد الحليم عطيه (السلط). الياس سليم الارملي (شفا عمر).

ومما لفت نظرنا ان جميع الحلول تشابهت سوى حل الآنسة نجلا قسيس، فقد سلكت طريقاً غريباً إلا انه صحيحاً، كما ان بعض المغرمين بالمسابقات ارسل حله دون ان يذكر اسمه، والآنسة وداد ابو قدوة الرابحة — نهنئك — سهت ان ترسل لنا عنوانها، فارسليه كي تصلك المجلة. وقد جاء في رسالة الآنسة نعيمة حيدر طوقان ما يلي «... وارجو ان افوز بجائزتكم القيمة لتشجيع صديقاتي الفتيات في الاشتراك..» فهي تؤكد لنا انها اذا ربحت الجائزة كانت مروجة للمجلة، ولربما سهت ان الربح لا يكون بالتعيين بل بالاقتراع .

احاجي جديدة

اخواني الطلبة الاعزاء: لقد سنحت لي فرصة جيدة في عيد الفطر اعادكم الله عليه سالمين فاحببت أن اطرفكم بهذه الاحاجي بعد أن فكرت فيها قبلكم وتمكنت من حلها راجياً أن تكون لكم تسلية لا بأس بها ويرجع الفضل في ذلك لمجلة الغد الغراء.

« الطالب جميل طهبوب »

ماذا تُرى يا ابن الكرامة في ... قوس بلا سهم ولا وتر
تلقاه في بعض النهار ولا ... يبقى له في الليل من أثر

اي صغير ينمو على عجلٍ ... يعيش بالريح وهي تهلكه
يغلب أقوى جسمٍ ويغلبه ... أضعف جسمٍ بحيث يدركه

ما عدم في الحق لكن ترى ... منه وجوداً حيثما استقبلك
ذلك لله باجماله ... فان قطعنا رأسه فهو لك